السادة ، نعايش في كوننا هذا ، مخلوقات قادرة على التحكم في مسار النجوم . فإذا استقر رأيها على مساعدتنا ستكون مهمة تغيير مسار النجم الأسود بالنسبة لهم ، مجرد لهو أطفال وعبث صغار ! . هذا مع العلم بأن النجم الأسود يتجاوز حجمه ، لآلاف المرات ، حجـم أرضنـا ..

وأني على ثقة من أنكم تذكرون ذلك الجدل الذي أثير في أعقاب اكتشاف الحضارات العليا . هل يحسن أن نتصل بها ، أم انه من الأفضل أن نختفي من وجهها ؟ فقد كان هناك بلا ريب احتمال انهم يعرفون كل شيء عنا بالفعل ، وأنه قد تستفزهم أية خطوة من جانبنا ، أو أنهم قد يستجيبون بعدد من الاستجابات غير السارة بالنسبة لنا . وقد توقفنا عن محاولة الاتصال بهذه الحضارات بالرغم من المكاسب التي لا يمكن تصورها ، والتي سنجنيها من ذلك الاتصال ، فالمخاطرة كانت كبيرة ومخيفة . أما الآن .. فلم يعد لدينا ما نخسره .. وبقيت لدينا احتمالات الكسب الواسعة .

وحتى الآن كانت تواجهنا حقيقة أخرى تجعل من المسألة مجرد اهتمام فلسفي بعيد التحقيق .

فبالرغم من اننا نستطيع بتكاليف باهظة جداً – أن نبني جهاز إرسال لاسلكي قادر على توصيل إشارتنا إلى تلك المخلوقات ، إلا أن أقرب حضارة عليا منا ، تبعد عنا بحوالي سبعة آلاف سنة ضوئية . ومن الواضح أن مثل هذه الاستجابة من المخلوقات الراقية لن تكون بعد هذا الزمن الطويل ذات نفع أو ضرر لنا .

إلا أن هذه الصورة قد تغيرت الآن . لقد أصبح في استطاعتنا أن نرسل اشارتنا إلى النجوم بسرعة لا يمكن قياسها ، سرعة يمكن أن نصفها بأنها